2016-12-21

الشرق
مستمرة في الصدور منذ 1926
24 صفحة الأربعاء 21 كانون الأول 2016 الموافق 22 ربيع الأول 1438 هـ السنة 90 . رقم العدد 20210 1000

ندوة في علوم الإيزوتيريك للدكتور ج. مجدلاني: على مشارف تكامل الوعي يتلاشى وعي الظاهر

في سياق نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 58، ألقى مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي، الدكتور جوزيف مجدلاني محاضرة في 11 كانون الأول 2016، بعنوان «وقائع حيوانية بالصوت والصورة من باطن الوعي». انطلق الدكتور جوزيف مجدلاني شارحًا أنّ «وعي الباطن لوحة ذبذبية نورانية في ما تعبّر عنه من ايجابيات مكنسية كوعي فاعل على مرّ الأزمنة، وهو أيضًا لوحة باكتة الملامح في ما تتراكم فيه من سلبيات بالممارسة منذ أن نشأت السلبية. هذه اللوحة الذبذبية الباطنية هي "الشكل" أو "ملامح" الشخصية الانسانية الحالية السائرة نحو اكتمال وعيها بعدما تنوي السلبية من ثنائياتها وتتحوّل الممارسة الى سعي حثيث وكفاح في سبيل التقدم والارتقاء، مضمّخة هدف الوعي بإرادة الخير العام».

كما كشف الدكتور مجدلاني في سياق الندوة أنّه «على مشارف تكامل الوعي في الانسان يتلاشى ما يُعرف حاليًا بوعي الظاهر. إذ يتحوّل وعي الباطن الحالي الى وعي ظاهر يتفاعل في الحياة من دون خطأ. بعبارة أخرى، على حدود التكامل فالاكتمال ثم الكمال، يتحّد الظاهر مع الباطن بحيث يتحوّل (وعي) الباطن الى ظاهر لمستوى اللاوعي الذي يليه أي مستوى الوعي الكامن بالقوة بالنسبة لوعي الباطن السابق). فيما يتحوّل هذا الأخير الى وعي باطن جديد على مسار تفتح إرقى في الوعي وهكذا من مسار الجسد والنفس البشرية الى مسار الذات الانسانية فالروح. تكامل فاتحاد فمسار جديد باتجاه وعي أرقى وأشمل واسمى قدسية».

من ناحية أخرى، لقد ألقت الندوة الضوء على أكثر ما يسيء الى الروابط والعلاقات البشرية على مختلف اشكالها ومستوياتها، ألا وهي تلك الحركة الرئيسة التي تفتقر الى التعلم الذاتي. ناهيكم عن «إنّ السلبيات الناجمة عن وعي الباطن، والتي تتمظهر في وعي الظاهر في مستكينات منفرة يكررها صاحبها لاوعيًا منه، هي اساس التفكك في الروابط الاجتماعية على انواعها. بالتالي فإن تأسيس الروابط في الصداقة كما في الحب والزواج يرتكز على ادخال الحركة الارتقائية المتجددة الى هذه الروابط التي تذبل مع مرور الوقت المستكينات التي تتسبب بالتنافر بين الأفراد، الى ان تتلاشى كليًا». كما ذكر الدكتور مجدلاني. وأشار المحاضر الى حقيقة أنّ «أقسى ما في وعي الباطن هو تظهير مكامن الغضب العتيق المتراكم في طبقاته، بفعل تعميق الحركة المتجددة في النفس. فالغضب باطنيًا هو اشبه بالتفجّر الخمسي سواء طفا على "سطح" وعي الظاهر او لم يطف. فاستخراج الغضب من الباطن بموجب تقنيات الإيزوتيريك المتقدمة، هو أشبه "بمداواة" الباطن لما تراكم فيه عبر الأزمنة، بهدف إعادة اللحمة الى نطاقها الذبذبي. فالغضب رسّخ الخوف على صعيد الباطن لأنه آتي جانب العنادا يعبّر عن التفجّر الداخلي الناجم عن تمزق ذبذبي يولد فراغات داخلية. لو تسنى لحاستيّ البصر والشم استشفافهما لأبصرت العين الظلمة الحالكة، ولشمّ الأنف رائحة النتانة التي تتخطى اوسع عفونة تشمّ في عالم المادة».

الدكتور جوزيف مجدلاني يلقي محاضرته

أما حول ما يعمق أواصر التواصل بين وعي الظاهر ووعي الباطن، فقد كشف الدكتور مجدلاني حقيقة «أنّ ترسيخ الثلاثية الحيوانية صداقة- حب- زواج في حياة السامي الى الوعي بموجب مبادئ الإيزوتيريك كمعرفة تطبيقية، هو ما يعمّق أواصر التواصل». منوهًا بالقول «إنّ التحايل كتألاعيب الفكر ومشتقاتها ليس من بين اسوأ السلبيات الفكرية وحسب، وإنما هي الأرضية أو الخلفية التي ترتكز عليها السلبيات كافة. والالتزام هو الكاشف الاكبر لمكامن التحايل في النفس، بالتالي لكثافة الحجب التي تغشّي مدارك الفرد وتستر عنه حقيقة طاقاته النفسية الكامنة. وإذا ما كان الحب اختراق لنوات التحايل في النفس، فإن الصداقة تقنيت للخصائص والكثافات التي انشأها التحايل. فيما الزواج اقتلاع منهجي لكل ما لم تكشفه تحت مجهر الحب والصداقة».

وفي الختام ذكر الدكتور مجدلاني أنه بالإمكان الاطلاع على التفاصيل الوافية عن علوم الإيزوتيريك عبر سلسلة مؤلفاتها التي فاقت المئة كتابًا حتى تاريخه. وفي سبع لغات أيضًا، ومن خلال الدخول إلى موقع علوم الإيزوتيريك الرسمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي: www.esoteric-lebanon.org. وتضمنت الندوة حوار شيّق أجاب فيه الدكتور مجدلاني عن اسئلة الحضور.